

الأغاني

بخبيرها فقال لا تعرفوها من أنا فيخرجها التصنع لي والتحفظ مني عن طبعها ولكن دعوها
وهواها حتى ننتفع بها وخرجت وهي لا تعرفه وجلست كما كانت أولا وابتدأت وغنت والصنعة
لفليح بن أبي العوراء ولحنه رمل .

هكذا أخبرنا إسحاق أن الغناء لفليح .

صوت .

(إِنْزِي تَعَلَّقَتْ طَبِيَاءَ شَادِنًا خَرِقًا ... عُلِّقَتْهُ شِقْوَةٌ مَنِّي وَمَا عَلِيقًا) .

قال فطرب إسحاق وشرب حتى والى بين خمسة أقداح من نبيذ شديد كان بين يديه وهو يستعيدها
فأخذ إسحاق دواة وكتب .

(سَأَشْرَبُ مَا دَامَتْ تَغْنِي مِلَاحِظٌ ... وَإِنْ كَانَ لِي فِي الشَّيْبِ عَن ذَاكَ وَاعِظٌ) .

(مِلَاحِظٌ غَنِّيْنَا بَعِيثُكَ وَلَيْكِنَ ... عَلَيْكَ لَمَّا اسْتَحْفَظْتُهُ مِنْكَ حَافِظٌ) .

(فَأُفْصِمُ مَا غَنِّيَ عِنَاءَكَ مُحْسِنٌ ... مُجْرِيْدٌ وَلَمْ يَلْغِظْ كَلَفُظْكَ لَافِظٌ) .

(وَفِي بَعْضِ هَذَا الْقَوْلِ مَنِّي مَسَاءَةٌ ... وَغِيظٌ شَدِيدٌ لِلْمَغْنِيِّينَ غَائِظٌ) .

إسحاق يحدث الرشيد عن البرامكة فيزجره .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا يزيد بن محمد المهلبي قال حدثني إسحاق قال .

قال لي الرشيد يوما بأي شيء يتحدث الناس قلت يتحدثون بأنك تقبض على البرامكة وتولي

الفضل بن الربيع الوزارة فغضب وصاح بي وما أنت وذاك وبلك فأمسكت .

فلما كان بعد أيام دعا بنا فكان أول شيء غنيته .

صوت .

(إِذَا نَحْنُ صَدَقْنَاكَ ... فَصَرَّ عِنْدَكَ الصِّدْقُ) .

(طَلَبْنَا النِّفْعَ الْبَاطِلَ ... إِذْ لَمْ يَنْفَعِ الْحَقُّ) .